

مقدمة

الجغرافيا هو العلم الذى يصف أو يدرس سطح الأرض .. و سطح الأرض ليس ذلك الجزء الظاهر منها فقط ، وإنما يدخل فيه أيضاً :

الغلاف الجوى ، والقشرة الأرضية ، أو ما يتصل بهما مباشرة بسطح الأرض ..

ولذا يمكن أن نقول بأن الجغرافيا هو العلم الذى يتناول بالدراسة :
الظواهر الطبيعية ، والمناخ ، والرواسب المعدنية ، والنباتات والحيوانات ،
وتوزيعها على سطح الأرض ..

وتعتمد الجغرافيا فى دراستها أكثر ما تعتمد على : الجيولوجيا ،
والفلك ، والأرصاد ، والأحياء ..

وكلمة «جغرافيا» مشتقة من الأصل اللاتينى *Geographia* ، والذى
يتكون من : *Geo* وتعنى الأرض ، *Graphia* ، وتعنى وصف .

وينقسم علم الجغرافيا أساساً إلى قسمين :

أ - **جغرافيا طبيعية** ، وهو الذى يعنى بدراسة الظواهر الطبيعية غير
الحية على سطح الأرض ، كدراسة الصخور ، التربة ، التضاريس ،
الغلاف الجوى ، البحار والمحيطات .

ب - **جغرافيا بشرية** : وهذا القسم يعنى بدراسة السكان وكيفية
معيشتهم اقتصاديا واجتماعياً وسياسياً .

لذا كانت أهمية علم الجغرافيا ، فى فهم ودراسة هذا الكون الذى نعيش فيه ، وهذا ما سيتضح لنا جلياً من خلال دراستنا لهذا الكتاب .

وفى عجلة سريعة ، فإننا سوف نتعرض فى هذا الكتاب لأهم أساسيات علم الجغرافيا ، مثل :

*** كوكب الأرض :** حيث تقوم الجغرافيا بدراسة حركة الأرض فى الفضاء ، وما يترتب على هذه الحركة من ليل ونهار وفصول .. وكيف تأتى الطاقة من الشمس لتحيا بها كل الكائنات الحية على سطح الأرض .

*** ظواهر الطقس :** وفيه يقوم الجغرافيون بدراسة التغيرات فى الطقس والمناخ .. وكيف تفيد هذه الدراسة فى توقع ما سيكون عليه الطقس والمناخ مستقبلاً ، وتأثير ذلك فى حياة النبات والحيوان على سطح الأرض .

*** الماء والشواطئ :** فالماء أساسى للحياة على الأرض .. وهو يكون جزءاً من الهواء المحيط بنا ، ويغضى مساحة كبيرة من سطح الأرض .

كما يشكل الماء فى البحار والمحيطات شكل الشواطئ ، وينحت الأنهار ويحدد معالم الأرض .

ودراسة البحار والمعالم الطبيعية تساعد على فهم كيفية تطور الأرض ، وكيف يمكن أن تتغير فى المستقبل .. وكيف يمكن للإنسان استخدام ما حوله من موارد استخداماً مثالياً .

*** السكان :** حيث يهتم الجغرافيون بدراسة السكان الذين يعيشون على سطح الأرض ؛ عاداتهم ، أنماط معيشتهم ، أوجه الاختلاف وكذا أوجه التشابه فيما بينهم .

*** العمران :** ويقصد به الجغرافيون مختلف أنواع ونماذج المساكن

البشرية.. فهناك العمران الريفى ، والعمران الحضرى .. كما يقال عمران مبعثر ، وعمران مركز.. فالعمران المبعثر هو أحد نماذج العمران الريفى ، وفيه يعيش معظم السكان فى مساكن منعزلة عن بعضها البعض ، عكس العمران المركز حيث يتجمع السكان فى تجمعات ، أو حيث توجد سلطة إدارة مركزية .

* **الخرائط :** وتعد الخرائط من أهم مفردات علم الجغرافيا ، والخريطة تمثل سطح الأرض أو جزءاً منه ، ترسم على سطح مستوٍ لتوضيح المظاهر الطبيعية أو البشرية أو غيرها.

* **مدى استخدام الإنسان لما يحيط به :** وتوضح الجغرافيا مدى استخدام الإنسان لما يحيط به فى مأكله ومشربه .. وكيف يمكن له أن يستخدم الموارد الطبيعية فى تنمية مجتمعه .

* **البيئة :** كما تهتم الجغرافيا أيضاً بالبيئة ، وما يطرأ عليها من تغيرات سواء ما كان منها طبيعياً ، أو ما ينتج عن تدخل الإنسان .. وكيف نحافظ على البيئة نظيفة بعيداً عن مصادر التلوث .. وأيضاً كما نحافظ على ثرواتنا ومواردنا الطبيعية .

المؤلف

